

## ٤- وظائف شهر رمضان المعظم - مختصر لطائف المعارف - شريف

علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين وبعده فكنا توقفنا عند قول ابن رجب رحمة الله - [00:00:00](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه قال اما فرحة الصائم عند فطره فان النفوس مجبولة - [00:00:18](#)

على الميل الى ما يلائمه من مطعم ومشروب ومنكح فان النفوس مجبولة على الميل الى ما يلائمه من مطعم ومشروب ومنكح فاذا منعت منه في وقت من الاوقات ثم ابيح لها في وقت اخر فرحت باباحة ما منعت منه - [00:00:43](#)

خصوصا عند اشتداد الحاجة اليه فان النفوس تفرح بذلك طبعا فان كان ذلك محبوبا لله كان محبوبا شرعا والصائم عند فطره كذلك فكما ان الله تعالى حرم على الصائم في نهار الصوم - [00:01:06](#)

تناول هذه الشهوات فقد اذن له فيها في ليل الصيام بل احب منه المبادرة الى تناولها في اول الليل واخره فاحب عباده اليه اعجلهم فطرة والله وملائكته يصلون على المتسحرين - [00:01:27](#)

وهنا بيكلم عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه فرحة عند فطره يعني ايه هو يقول ابن رجب ان ده امر - [00:01:49](#)

امر نفسي فان النفوس مجبولة على الميل الى ما يلائمه من مطعم ومشروب ومنكح فاذا منعت منه في وقت من الاوقات لو منع مثلا من الأكل والشرب والنكاح لمدة معينة - [00:02:07](#)

ثم ابيح له يعني رفع المعنف فالنفس ايه نفس تحب ده تفرح يعني لو مسلا شخص تعان والدكتور قال له انت مش هيمنع ان انت تأكل الاكلة الفلانية لمدة شهر - [00:02:25](#)

وهو نفسه بتبقى ايه؟ بتتوق تتمنى الاكلة دي فلما يروح بعد شهر للدكتور فالدكتور يقول له خلاص ينفع ان انت تأكل. هو بيقى خلاص نفسه رايحة للاكلة دي فنفس الفكرة ان انت صايم بنتمتنع عن الأكل والشرب والنكاح - [00:02:44](#)

فيجي وقت الاذان المغرب الافطار فالنفس تفرح اذا كانت ممنوعة من شيء ثم ابيح هذا الشيء لها ماشي؟ واضح كده فمعنى تاني المعنى الثاني ان الانسان يفرح يفرح في وقت الفطر - [00:03:03](#)

بفضل الله سبحانه وتعالى ورحمته ان زي ما ربنا سبحانه وتعالى امر الانسان انه يترك الطعام والشراب والشهوة ترك طعامه وشرابه وشهوته من اجله وربنا سبحانه وتعالى شرع للانسان ان هو - [00:03:32](#)

يعجل الفطر بل الانسان يتذم على الله فزي ما انت امسكت عن الطعام والشراب لله سبحانه وتعالى في مدة معينة فهو سبحانه وتعالى امر الانسان ان هو ايه ان هو يأكل - [00:03:50](#)

يعني انت عبد لله امرت ان انت لا تأكل في المدة دي. وبعدين بيجي الامر الثاني انت تأكل دلو قتي وتنذم على الطعام يأكل اكلة ويحمد ربنا سبحانه وتعالى فيذم ثواب - [00:04:07](#)

ان انت تتسرح فهنا قال في اخر الكلام ايه؟ فكما ان الله تعالى حرم على الصائم في نهار الصوم تناول هذه الشهوات فقد

اذن له فيها في ليل الصيام - 00:04:29

بل احب منه المبادرة الى تناولها في اول الليل واخره فاحب عباده اليه اعجلهم فطرة والله وملائكته يصلون على المتسحرين قال فالصائم ترك شهواته لله بالنهار تقربا اليه وطاعة له - 00:04:45

وبادر اليها في الليل تقربا الى الله وطاعة له شوف الجمال وهي دي العبودية ان هو ترك الطعام والشراب والشهوة لله وبعدين بادر اليها في الليل تقربا الى الله سبحانه وتعالى وطاعة له - 00:05:08

فما تركها الا بامر ربه ولا عاد اليها الا بامر ربه فهو مطيع له في الحالين فيبقى كده اه مش بس نهار رمضان هو اللي عبادة ده الليل كمان يعني عبادة الصيام ممتدۃ معك آآ الصبح وبالليل - 00:05:26

قال فاذا بادر الصائم الى الفطر تقربا الى مولاه واكل وشرب وحمد الله فانه يرجى له المغفرة او بلوغ الرضوان بذلك وفي الحديث ان الله يرضى عن عبده يأكلوا الاكل فيحمدہ عليه - 00:05:50

يا سلام شوف شوف الكرم شوف الرحمة ان ازاي الانسان يأكل والرزق ده من عند الله سبحانه وتعالى والذى يوفق الانسان للذكر وللشكر ولحسن الثناء هو الله سبحانه وتعالى ومع ذلك - 00:06:15

يرضى عنك يعني تاكل وتشرب وتقول الحمد لله فربنا سبحانه وتعالى ارضى عنك ان الله لا يرضى عن عبده يأكل الاكل فيحمدہ عليه ويشرب الشربة فيحمدہ عليه وربما استحبب دعاؤه عند ذلك - 00:06:38

كما في الحديث المرفوع الذي خرجه ابن ماجة رحمة الله ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد وان نوى باكله وشربه تقوية بدنها على القيام والصيام كان مثابا على ذلك - 00:06:58

شوف كمان يعني اذا بادر الى الفطر يثاب اذا فطر صائمها ياخد ايه نفس اجر الصائم ويثاب اذا حمد الله عز وجل واثنى عليه يرضى عنه الله وان نوى باكله وشربه تقوية بدنها على القيام والصيام - 00:07:16

يبقى الاكل ده بقى عبادة يعني هو بياكل علشان اتقوى ان انا اقدر ان انا اصلی التراویح اصلی التهجد فالاكل ده بقى ايه؟ بقى عبادة واحنا مش عايزين نغفل عن المعانی دي يا جماعة ساعة الاكل - 00:07:45

يعني تهجم على الاكل كده خش على طبق المكرونة البشاميل ولا تهجم على المحسني على طول يعني ايه؟ واحدة واحدة تشكر ربنا على النعمة تاكل حاجة خفيفة تصلي المغرب لو انت آآ آآ رجل تصلي في جماعة في المسجد وترجع تكمل اكل وتاكل اكل خفيف - 00:08:05

احمد ربنا وتسعد للصلوة وتحتسب فقال وان نوى باكله وشربه تقوية بدنها على القيام والصيام كان مثابا على ذلك. كما انه اذا نوى بنومه في الليل والنهار قوي على العمل - 00:08:23

كان نومه عبادة حتى وهو داخل ينام لو قال انا هدخل انام شوية علشان اقوم اصلی مثلا ركعتين قبل الفجر ولا اقوم اصلی الفجر ولا علشان اتقوى على العمل والتکسب من حلال - 00:08:40

كان نومه عبادة قالت حفصة بنت سيرين قال ابو العالية الصائم في عبادة ما لم يغتب احدا. وان كان نائما على فراشه يا سلام الله اكبر الصائم فيه عبادة ما لم يغتب احدا - 00:08:59

وان كان نائما على فراشه قال وكانت حفصة تقول يا حبذا عبادة وانا نائمة على فراشي ده ايه ايه الجمال ده؟ ان الانسان يثاب وينعبد وهو نائم على فراشه - 00:09:22

قال فالصائم في ليه ونهاره في عبادة ويستجاب دعاؤه في صيامه وعند فطره احنا قلنا ان كل ما كان الانسان في حال المسكنة والضعف كل ما كان ده اقرب الى اجابة الدعاء - 00:09:40

وذكر الرجل اشعت اغبر يمد يديه الى السماء. فدي اسباب الاجابة الانسان يكون ايه؟ تعان مجده مش قادر وعطشان وجعان وبعدين ايه في الحالة الانكسار دي والمسكنة يرفع ايده ويقول يا رب يا رب اهديني يا رب تب علي يا رب اغفر لي يا رب ارضي عنی - 00:10:02

قال ويستجاب دعائه في صيامه وعند فطره فهو في نهاره صائم صابر وفي ليله طاعم شاكر ومن فهم هذا الذي اشرنا اليه لم يتوقف في معنى فرح الصائم عند فطره - [00:10:25](#)

فان فطره على الوجه المشار اليه من فضل الله ورحمته فيدخل في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير مما

يجمعون طيب ده ايه فرحة عند فطره. وفرحة عند لقاء ربه - [00:10:44](#)

واما فرحة عند لقاء ربه فيما يجده عند الله من ثواب الصيام مدخرا فيجده احوج ما كان اليه كما قال تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا - [00:11:09](#)

يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياه فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا - [00:11:36](#)

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره شوف بقى اه كلمة جميلة قوي قال فالايات خزائن فالايات خزائن للناس ممتلئة بما خزنه فيها من خير وشر وفي يوم القيمة - [00:11:54](#)

تفتح هذه الخزائن لاهلها المتقون يجدون في خزائنهم العز والكرامة والمذنبون يجدون في خزائنهم الحسرة والندامة ثم قال رحمة الله الصائمون على طبقتين احداهما من ترك طعامه وشرابه وشهوته لله يرجو عنده عوض ذلك في الجنة - [00:12:15](#)

فهذا قد تاجر مع الله وعامله والله تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا ولا يخيب معه من عامله بل يريح عليه اعظم الريح وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل - [00:12:48](#)

انك لن تدع شيئا اتقاء الله الا اتقاك الله خيرا منه فهذا الصائم يعطى في الجنة ما شاء الله من طعام وشراب ونساء. هو ترك الطعام والشراب والشهوة فيعطي في الجنة ما شاء - [00:13:04](#)

قال الله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية قال مجاهد وغيره نزلت في الصائمين وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان - [00:13:24](#)

يدخل منه الصائمون لا يدخل منه غيرهم فاذا دخلوا اغلق وفي رواية من دخل منه شرب ومن شرب لم يظما ابدا قال من ترك الله في الدنيا طعاما وشرابا وشهوة مدة يسيرة عوضه الله عنده طعاما وشرابا لا ينفذ ازواجا لا يمتن ابدا - [00:13:44](#)

مهور الحور طوال التهجد وهو حاصل في شهر رمضان اكثر من غيره قال من يرد ملك الجنان فليدع عنه التوانى وليقم في ظلمة الليل الى نور القرآن ول يصل صوما بصوم ان هذا العيش فاني - [00:14:21](#)

انما العيش جوار الله في دار الامانى انما العيش جوار الله في دار الامانى الطبقة الثانية من الصائمين من يصوم في الدنيا عما سوى الله فيحفظ الرأس وما حوى ويحفظ البطن وما وعى - [00:14:49](#)

ويذكر الموت والبلى ويريد الآخرة فيترك زينة الدنيا فهذا عيد فطره يوم لقاء ربه وفرحة برؤيته من صام عن شهواته في الدنيا ادركتها غدا في الجنة ومن صام عما سوى الله - [00:15:13](#)

فعيده يوم لقاءه قال تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجر الله لات وهو السميع العليم وقد صمت عن لذات دهري كلها ويوم لقاكم ذاك فطر صيامي قال رحمه الله يا معاشر الصائمين صوموا اليوم عن شهوات الهوى - [00:15:35](#)

لتدركوا عيد الفطر يوم اللقاء لا يطولن عليكم الامد باستبطاء الاجل فان معظم نهار الصيام قد ذهب وعيد اللقاء قد اقترب هو يقصد ايه؟ فان معظم نهار الصيام قد ذهب يعني - [00:16:00](#)

عمر الانسان يمضي فان معظم نهار الصيام قد ذهب زي لما انت مثلا تيجي الساعة الساعة ثلاثة مثلا مش قادر هو مش قادر استنى خلاص ما عدش حاجة قل يا عم ده اغلب اليوم ايه - [00:16:19](#)

كانت خلاص ويقول فان معظم نهار الصيام قد ذهب وعيد اللقاء قد اقترب قوله ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. خلوف فم الصائم الوف الفم رائحة ما يتصاعد منه من الابخرة - [00:16:37](#)

لخلو المعدة من الطعام بالصيام وهي رائحة مستكرهه في مشام الناس في الدنيا لكنها طيبة عند الله حيث كانت ناشئة عن طاعته

وابتقاء مرضاته كما ان دم الشهيد يجيء يوم القيمة يثعب دما لونه لون الدم وريحه ريح المسك - 00:17:01

وفي طيب ريح خلوف فم الصائم عند الله عز وجل معنيان ان الصيام لما كان سرا بين العبد وربه في الدنيا اظهره الله في الآخرة علانية للخلق ليشتهر بذلك اهل الصيام - 00:17:30

ويعرفوا بصيامهم بين الناس جزاء لاخفائهم صيامهم في الدنيا ده معنى اطيب عند الله يعني في يوم القيمة في ارض المحشر الناس واقفين كده وبعدين انت تشم رائحة طيبة تشم رائحة طيبة تخرج من - 00:17:53

من افواه بعض الناس بعض المؤمنين ده مين؟ ده كان بيصوم في الدنيا في السر ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك اظهره الله عز وجل في الآخرة علانية للخلق - 00:18:14

جزاء لاخفائهم صيامهم في الدنيا والمعنى الثاني ركزوا بقى في المعنى ده قال ان من عبد الله واطاعه وطلب رضاه في الدنيا بعمل فشأ من عمله اثار مكرهه للنفوس في الدنيا - 00:18:35

فان تلك الاثار فان تلك الاثار غير مكرهه عند الله بل هي محبوبة له وطيبة عنده لكونها نشأت عن طاعته واتباع مرضاته يعني ايه الكلام ده من عبد الله واطاعه وطلب رضاه في الدنيا بعمل - 00:18:57

يعني انت عملت عمل من اعمال الطاعة فترتب على هذا العمل اثار مكرهه للنفس او للنفوس. الناس مش عاجبها ان انسان مثلا تكلم بكلمة حق او انكر منكرا او دعا الى الله - 00:19:22

او التزم بامر من اوامر الله فترتب على هذا الامر اثار مكرهه يعني الناس اه اتريقت عليه اه تعرض لايذاء ابتي بسبب اه كلمة الحق يتعرض للقتل فاي اي بلاء يتعرض للانسان - 00:19:42

شوف هنا كمان اين رجب من عبد الله واطاعه وطلب رضاه في الدنيا بعمل فشأ من عمله اثار مكرهه نفسي في الدنيا من باقي سخرية الناس ولومن الناس ان الانسان ممكن يتعرض بلاء ممكن يترك - 00:20:12

آآ عمل معين آآ في آآ عمل دنيوي يعني علشان هو تمسك بالسنة مثلا بالهدي. الظاهر او بنت مثلا التزمت بحاجة معينة بسبب امر من الامور او تعرض لايذاء فده امور ايه؟ مستكرهه - 00:20:34

قال فان تلك الاثار فان تلك الاثار المفروض اثاره غير مكرهه عند الله بل هي محبوبة له وطيبة عنده وتلك الاثار قال بل هي محبوبة له وطيبة عنده لكونها نشأت عن طاعته واتباع مرضاته - 00:20:57

فاخباره بذلك للعاملين في الدنيا فيه تطبيب لقلوبهم لان لا يكره منهم ما وجد في الدنيا فاهمين المعنى ده يعني في تطبيب ان انت زي ما رائحة فم الصائم زي ما رائحة صيام السر اللي هو التطوع يقصد به صيام التطوع يعني - 00:21:31

انما مش صيام رمضان هتصوم رمضان في السر ازاي؟ الناس كلها صايمه يعني انما هنا المعنى ده ان انت صمت لله فتغير آآ تغيرت رائحة الفم وده كان لله - 00:21:58

طب ده اثر مكرهه للنفس والناس يعني ايه تكره الريحة دي فلما كان ده الاثر ده بسبب طاعة الله سبحانه وتعالى فخلاص كل شيء ناقص في عرف الناس في الدنيا اذا انتسب الى طاعته ورضاه فهو الكامل في الحقيقة. قال خلوف افواه الصائمين له - 00:22:13

اطيب من ريح المسك عري المحرمين بزيارة بيته اجمل من لباس الحال نوح المذنبين على انفسهم من خشته افضل من التسبيح انكسار المختفين لعظمته هو الجبر ذل الخائفين من سطوطه هو العز - 00:22:35

بذل النفوس للقتل في سببلي هو الحياة جوع الصائمين لاجله هو الشبع عطشهم في طلب مرضاته هو الري. نصبوا المجتهدين في خدمته والراحة قال ذو الفتى في الحب مكرمة وخضوعه لحبيبه شرف - 00:23:00

يقال في في شأن المحبوبة يعني والانسان المؤمن يعني لا ينذلل الا الى ربها سبحانه وتعالى فهو بيقول ذل الفتى في الحب مكرمة ده مش ذل ولا حاجة ده مكرمة - 00:23:23

ذل الفتى في الحب مكرمة وخضوعه لحبيبه شرف قال هبت اليوم على القلوب نفحة من نفحات نسيم القرب لما سلسل الشيطان في شهر رمضان وخدمت نيران الشهوات بالصيام انعزل سلطان الهوى - 00:23:43

يا سلام وصارت الدولة لحاكم العقل بالعدل فلم يبق العاصي عذر يقول لما سلسل الشيطان في شهر رمضان وحمدت نيران الشهوات  
بالصيام سلطان الهوى خلاص عزل سلطان الهوى الهوا شبه الهواء بان هو ايه الملك - 00:24:05

له سلطان فيبيقول لما الشيطان اتسسل والنفس انكسرت بترك الشهوات خمدت نيران الشهوات بالصيام فانه له وجاء انعزل سلطان  
الهوى خلاص هوى النفس السلطان الهوى خلاص انتهى زمانه وصارت الدولة لحاكم العقل بالعدل - 00:24:35

اللي هيحكم هو ايه العقل حاكم العقل بالعدل فلم يبق لل العاصي عذر ايه عذر بقى ازا كان سلطان الهواء عزل واللي بيحكم دلوقتي  
العقل قال رحمة الله يا غيوم الغفلة عن القلوب تقشعري - 00:25:01

يا شموس التقى والايام اطلع يا صحائف اعمالي الصالحين ارتقعي يا قلوب الصائمين اخشعي يا اقدام المجتهدين اسجدي لربك  
واركعي يا عيون المتهجدین لا تهجعي يا ذنوب التائبین لا ترجعی - 00:25:26

يا ارض الهوى ابلغي ماءك ويا سماء النفوس اقلعي ويا سماء النفوس اقلعي الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون  
القول فيتبعون احسنه اه نقف عند هزا الحد ان شاء الله نكمل غدا باذن الله هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والحمد  
لله رب العالمين - 00:25:46 - 00:26:13